سينما الثورة: الانتفاضة العراقية وأفلامها في خيمة 2

متظاهرو بغداد يرفعون أعلام الأمم المتحدة طلباً لتدخل أممي 3

مهلة ذي قار مهلة وطن.. أهازيج وهتافات التحرير والحبوبي 3

توزع مجاناً

الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

العدد(76) السنة الاولى - الاحد (19) كانون الثاني 2020

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

"مهلة الناصرية" تنتهي اليوم.. محاسبَة القَتلَة أبرز مطالبها

ساحات الاحتجاج تعلن تأييدها الكامل لذي قار لتنفيذ المطالب المحقة

تسير ساحات الاحتجاج منذ أيام بتوقيت مدينة الناصرية في محافظة ذي قار جنوبي البلاد، إذ أمهلت مجلس النوّاب والجهات المختصة مدة أسبوع واحد لتحقيق ثلاثة مطالب رئيسة قبل يوم الأحد. وفي حال لم تستجب السلطات العراقية لـ"مهلة الناصرية"، فإن المتظاهرين من المحافظة ومركزهم الأساسي "ساحة الحبّوبي"، سيبدأون خطوات تصعيدية يوم الاثنين المقبل.

متابعة الاحتجاج

ومطالب المتظاهرين في الناصرية مستمدة من المطالب الأساسية لجميع المتظاهرين في مختلف المحافظات العراقية، وتم اختزالها في ثلاثة، هي: المصادقة على قانون الانتخابات الذي يقضي بالانتخاب الفردي في مجلس النوّاب وتشكيل الحكومة ومحاسبَة قتلَة المتظاهرين.

يقول مروان نعمة، وهو متظاهر من الناصرية، إن "المتظاهرين من مختلف الفئات بمن فيهم عوائل الشهداء، يطالبون بمحاسبة المسؤولين عن قتل المتظاهرين، وخصوصاً جميل الشمري الذي يتحمل مسؤولية مجزرة الناصرية ولم يتم عقابه حتى الآن".

وما هي الخطوات التصعيدية المرتقبة يوم الاثنين؟ وهل من احتمالات لعُنف مضاد؟ يقول مروان "العنف مستبعد تماماً، ثورتنا سلمية وستبقى كذلك. لكن ما سنفعله هو قطع الطرق السريعة خارج المحافظة، بالتالي إيقاف حركة المرور، بالإضافة لنقل خيم الاعتصام إلى هناك".

ويتابع القول "بالطبع هذا الأمر سيؤثر بشكل سلبي على حركة الناس اليومية، لكنها أيضاً خطوة مهمة للضغط على الحكومة، وفعلياً هناك انقسام في الاتفاق حول هذه الخطوة في ذي قار، فالتصعيد بهذا الشكل لم يحز موافقة ١٠٠٪ من جميع المتواجدين، وهذا أمر طبيعي".

ويضيف مروان "ولا ننسى أن بين المتظاهرين العديد من عناصر الأحزاب السابقين، وليس بالضرورة أن يتفقوا جميعهم مع مطالب المتظاهرين، وهو ليس وليد اللحظة، إنه نتاج ١٦ عاماً من التكتلات الحزبية".

ماذا عن العشائر؟، لقد شهدنا مدى تأثيرها في مسألة إقالة رئيس خلية الأزمة في جنوبي العراق جميل الشمري، فهل يمكن أن تتدخل بسلاحها في التصعيد؟

يقول مروان إن بعض العشائر مساندة وأخرى لا لهذه الاحتجاجات، لكن "أن يحمل شخص سلاحاً لتحقيق المطالب فهذا لن يحدث أبداً، فنحن لا نسعى لحرب أهلية".

ومن ساحة الحبّوبي، يقول أثير إن "أعداد المشاركين في الاعتصام تتراوح بين ٢٥٠٠ صباحاً و٥٠٠٠ مساءً، وبينهم عوائل شهداء مجزرة تشرين الثاني ٢٠١٩". ويقول أثير، الذي يتظاهر بشكل شبه يومي في الساحة، في إجابة على سؤالنا إن كان المتظاهرون يتخوّفون من تصعيد حكومي عنيف مقابل قطع الطرق؟ "ماكو خوف". ويوضح "حدثت المجزرة وبعدها حدث إطلاق نار على المتظاهرين في الحبوبي الذين رفضوا دخول الجنازة الرمزية لقاسم سليماني وأيضاً حُرق عدد من الخيام، والنتيجة كانت أن زاد عدد المتظاهرين. خوف ماكو".

من جهته، وحول مسؤولية قتل المتظاهرين، يقول الخبير القانوني علي التميمي، إن "القائد العام يتحمل مسؤولية قتل المتظاهرين، وفق القوانين السارية في العراق، حتى وإن لم يُعط أوامر بذلك". وتابع التميمي قوله "وفق المادة ٢٤ من قانون العقوبات العسكري، يكون القائد مسؤولاً عن الجريمة ويعد شريكاً وإن لم يعط الأوامر بالقتل، ونفس الحال في المادة ٥٢ من قانون قوى الأمن الداخلي وفي قانون العقوبات حاسبت المادة ٤٨ و٤٩ على التحريض والتوجيه والمساعدة، ويُساءل وفقها القادة عن القتل العمد وإحداث العاهات والأضرار الجسدية". وأكد أن هذه الجرائم "لا تسقط بالتقادم أو مضي المدة".

لاقت مهلة الناصرية الكثير من دعم النشطاء والمتظاهرين، في مواقع التواصل الاجتماعي أو ميادين الاحتجاج على حد سواء، وتم إرفاق وسمَي #مهلة_الناصرية و#شرعيتكم_ انتهت في تويتر وفيسبوك، مع منشوراتهم.

يقول مروان نعمة في هذا السياق إن العراقيين بشكل عام يرون محافظة ذي قار "بوصلة الاحتجاجات في البلاد، وأول محافظة أعلنت تخلصها من الأحزاب عبر إحراق مقراتها وأكثر محافظة قدمت ضحايا خلال التظاهرات".

ويضيف "لذلك كان يُرسل لنا دائماً أشد المسؤولين الأمنيين من أجل القضاء على حركات الاحتجاج عندنا".

ومن مطالب المتظاهرين، المشمولة في المهلة، اختيار رئيس حكومة مؤقت لحين إجراء انتخابات تشريعية مبكرة تخضع لإشراف الأمم المتحدة ومنظمات دولية منعاً من حصول عمليات تزوير لصالح قادة الأحزاب الحاكمة، فضلاً عن الكشف عن قتلة المتظاهرين ومصير اللجان التحقيقية فيها، وتقديم المتورطين في قمع التظاهرات إلى القضاء، والذين يوصفون بـ"فرق الموت الجوالة" لقتل المتظاهرين.

وقال الناشط البارز في الناصرية علي الغزي، إن "الأحزاب الحاكمة مستمرة بقتل المتظاهرين والمحتجين والناشطين واختطافهم وتعذيبهم، وبقاؤنا في الساحات وميادين التظاهر يطرح سؤالاً واحداً، ومفاده أنه هل علينا أن نبقى نتفرج وهم يقتلوننا الواحد تلو الآخر؟".

ورأى الغزي أن "الأحزاب الحالية أثبتت عدم ولائها للعراق في أكثر من موقف، إذ هي لا تزال تظن أن الاحتجاجات صناعة أميركية خليجية، وتصف عبر وسائل إعلامها المحتجين بأنهم جوكر، ومولون من الخارج، ناهيك عن إهمال مطالب المتظاهرين مع كونها مشروعة ولا تخرج عن إطار الدستور الذي ينص على أن الشعب هو مصدر السلطات".

ولفت الغزي إلى أن "المهلة التي حددها المتظاهرون في بغداد ومدن الجنوب، هي نقطة النهاية مع النظام الحاكم، فقد تأكد لنا أن الجماعات المسلحة المدعومة من الحكومة ستستمر بقتلنا وتخويفنا، وأنها خارجة عن القانون ولا تحترم مطالب الشعب، لذلك نحن في صدد الإعلان عن سلسلة إجراءات تصعيدية ضد الحكومة، وبالتعاون مع منظمات حقوقية دولية". وحول طبيعة هذه الخطوات، قال الناشط العراقي إن "واحدة منها هي قطع الطرق وتوسيع رقعة الإضراب الذي قد يتحول في ما بعد إلى عصيان مدني، وتشكيل وفد من المتظاهرين للتوجه نحو الأمم المتحدة والعالم وشرح ما يدور في ساحات الاحتجاج والمنطقة الخضراء، من أجل سحب الشرعية الدولية الممنوحة للحكومة العراقية".

بدورهم، أعلن معتصمو ساحة التحرير، وسط بغداد، أول من أمس الخميس، تأييدهم للمهلة التي وضعها المعتصمون في الناصرية. وقال المعتصمون في بيان: "نعلن تأييدنا الكامل للمهلة التي وضعها ثوار ذي قار الشجعان لتنفيذ المطالب المحقة، وسنكون في بغداد على الموعد مع إخوتنا في باقي المحافظات لإعلاء صوت الوطن في وجه محاولات التملص من تنفيذ مطالبنا المشروعة، الهادفة إلى بناء عراق موحد ذي سيادة، يحمي مصالح وأمن مواطنيه". وأكد المعتصمون أن "موقفنا هذا يأتي تثميناً لمواقف الناصرية الكبيرة والمُلهمة، منذ بداية الاحتجاجات وحتى هذه اللحظة، ووفاءً للدماء الطاهرة التي سالت في سبيل الوطن، دماء أحرار العراق التي سقطت في ذي قار والمدن المحتجة كلها".

من جهته، أشار الصحافي العراقي الذي يشارك في احتجاجات بغداد، علي الكرملي، إلى أن "المهلة هي تصعيد جيد، ولو أنها جاءت متأخرة، لكن المهم حصولها". وبدا الكرملي متشائماً باعتبار أنه "واقعي، فإن مطالب الشارع المحتج تبدو بعيدة كل البعد عن التحقق في غضون المهلة الزمنية التي حدّدتها الناصرية، لأن السلطة الحاكمة إلى الآن لا تأبه لكل ما يجري في الشارع، ولم ولن تتحرّك نحو كسب الخواطر، والتنازل عن مكتسباتها طالما ترى أنها ما زالت قوية". ولفت الكرملي، إلى أن "الخطوات التصعيدية الجديدة التي ستتخذها الناصرية غير معلومة حتى الآن، كما بقية المحافظات، لكن المؤكد أن التصعيد سيكون سلمياً، ولن يتجاوز السلمية نحو أمور أخطر أو أكبر تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه"، متوقعاً مثلاً أن "يتطور الإضراب، وتتسع رقعته متخطياً طلاب الجامعات، مع قطع الطرق الرئيسة الرابطة بالعاصمة، وشلّ مفاصل الحياة، لتذعن السلطة لمطالب المحتجين".

مركز حقوقي يوثق مقتل واختطاف 5 ناشطين في العراق خلال 24 ساعة

متابعة الاحتجاج

أعلن المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، تعرض ٥ من ناشطي المظاهرات لعمليات استهداف وقتل واختطاف خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في بغداد وذي قار وكربلاء.

وأفاد المركز في تغريدة على تويتر بأن "ميليشيات مسلحة اختطفت الناشط (أحمد فاضل) وهو أحد نشطاء ساحة التحرير صباح اليوم السبت أثناء عودته من الساحة".

كما أشار إلى "استهداف الناشط المدني (مصطفى قاسم البديري) بقنبلة صوتية أمام منزله الكائن في حي الشهداء في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار".

ومساء أمس الاول الجمعة، اختطف "الناشط (أحمد علاء الدراجي) من ساحة الطيران بعد خروجه من ساحة التحرير، كما قتل الناشط (حسن هادي الزيدي) على يد قوات مكافحة الشغب بعد هجومهم على جسر السنك"، وفقاً للمركز.

إلى ذلك، أكد المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب "مقتل الناشطة والمسعفة (هدى خضير)، وذلك لمساندتها للتظاهرات الشعبية في العراق"، على حد تعبير المركز.

وقبل أيام، أعلن مركز توثيق الجرائم أن عدد قتلى التظاهرات ارتفع منذ انطلاق التظاهرات إلى ٦٦٩ شخصاً إلى جانب ٢٥ ألف جريح، كما وثقت مفوضية حقوق الإنسان حدوث ٣٠ عملية اغتيال ضد الناشطين منذ تشرين الأول الماضي.

من جهة اخرى كشف عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية، علي الغانمي، عن السبب وراء عدم استجواب المسؤولين الأمنيين ومن بينهم وزير الداخلية، على خلفية ازدياد حالات الخطف والاغتيال في البلاد، والتي تطول ناشطين وصحفيين منذ أكثر من ٣ اشهر، وفيما طالب النائب المستقيل اياد علاوي، الحكومة ومجلس النواب بالكشف عن القتلة في محاكم علنية، أصدر مركز توثيقي في العراق، حصيلة جديدة لأعداد الشهداء والجرحى خلال التظاهرات.

وقال النائب الغانمي، في تصريح صحفي اطلعت عليه (الاحتجاج)، إن "لجنة الامن والدفاع تسجل وتراقب حالات الخطف والاغتيال التي تطول الناشطين، ومؤشرات ازديادها كثيرة والسبب الذي يقع في المقدمة عدم وجود جهة مختصة لمكافحة الخطف"، مبينا أن "المسؤولية الأمنية تجاه الأمن الداخلي والحالات الجرمية التي تحدث، تقع على عاتق اكثر من جهة، بينها الامن الوطني والاستخبارات ومكافحة الإرهاب، ومن المفترض تضافر جهود جميع الاجهزة لحماية المواطن".

وتابع عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان، أن "وزير الداخلية اليوم في حكم المستقيل، وضمن حكومة تصريف الاعمال"، مشيراً إلى "توقف الكثير من قرارات الاستجواب بينها التي تتعلق بالتظاهرات". ويتعرض الناشطون في الاحتجاجات إلى هجمات منسقة من قبيل عمليات اغتيال واختطاف وتعذيب منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أكثر من شهرين، فيما تصاعدت وتيرة الاستهداف بصورة كبيرة في الأسابيع الأخيرة.

ويشهد العراق احتجاجات شعبية غير مسبوقة منذ مطلع تشرين الأول ٢٠١٩، أجبرت حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة، مطلع كانون أول ٢٠١٩، ويصر المتظاهرون على رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية المتهمة بالفساد، ويطالبون باختيار مرشح مستقل نزيه لا يخضع للخارج ليتولى إدارة البلد لمرحلة انتقالية تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة.

عدسة: محمود رؤوف

سينما الثورة: الانتفاضة العراقية وأفلامها فى خيمة

□ علاء المفرجي

منذ وقتٍ غير بعيد، بادر سينمائيون شباب عراقيون لتحقيق فكرة يرفدون بها الحراك الشعبي، المشتعل منذ ثلاثة أشهر في العراق. اختاروا ساحة التحرير في بغداد، ونصبوا خيمة كبيرة بين خيام المتظاهرين، أطلقوا عليها اسم "خيمة سينما الثورة"، لعرض أفلام سينمائية مختلفة فيها، كشكلٍ من أشكال الاحتجاج السلمي.

كما ساهم مثقفون عراقيون في هذا الحراك بفاعلية، كان يجب أن يكون للسينما نصيبها من هذا النشاط. فنانون تشكيليون ملؤوا الجدران برسوم "غرافيتي"، توثّق وتترجم شعارات الانتفاضة وتفاصيلها. وبفضلهم، انبثقت مبادرة السينمائيين الشباب، في "سينما الثورة"، التي تُقام فيها نشاطات سينمائية تُساهم في إدامة الزخم الثوري لدى الشباب، بعرض يومي لأفلام عن المتغيّرات الثورية في العالم؛ ذلك أنّ "الاحتجاجات الشبابية في ظلّ نصب الحرية"، كما يقول المُصوّر السينمائي عمار جمال، "تمنح صانعي الأفلام فرصة لا تعوّض لصوغ مواضيع تتماهى مع مطالب المتظاهرين والمحتّجين، بعيداً عن مشهد العنف والدم والقتل المجاني، الذي وسم معظم الأفلام في الأعوام الثمانية الأخيرة، وهذا على اعتبار أنّ السينما أكثر الفنون تمثيلاً للأحداث والقضايا الكبرى، وأنها صورة ستبقى ماثلة في الوعي السينمائيّ، وهو يعيد إنتاج الحدث بتحقيقه فيلماً". يضيف جمالاً: "ربما تمنح ساحة التحرير صنّاع أفلامنا صُوراً لا عدّ لها، تكون فرصة لهم لاستلهام مواضيع تتساوق مع مطالب الإصلاح والتغيير التي ينشدها شباب الساحة".

انطلقت المبادرة في 18 تشرين الثاني 2019، بمحاضرة عن السينما والاحتجاجات (ألقاها كاتب هذه السطور)، وعرض "مُصوّر بغداد" للعراقي مجد حميد، و"الحياة معجزة" للصربي أمير كوستوريتزا.

يقول المخرج ملاك عبد علي، أحد ثلاثة سينمائيين أطلقوا هذه المبادرة مع علي رحيم ومهند حيال، إنّه منذ اليوم الأول لانطلاق المبادرة "وضعنا برنامجاً حافلاً، لا يقتصر على الأفلام التي تُعرض فقط، بل على تنظيم ورش إنتاج وإخراج وكتابة السيناريو وغيرها أيضاً، مفتوحة أمام شباب طموحين، وآخرين عاملين في هذا المجال، فضلاً عن أمسيات ثقافية موسيقية وفنية مختلفة، واستضافة نقاد ومعنيين، لإلقاء محاضرات عن السينما والثورة".

يُذكر أنّ أفلاماً عديدة معروضة في "سينما الثورة"، كـ"ميسي بغداد" لسهيم عمر خلفية، و"حسن في بلاد العجائب" لعلي كريم، و"جاري الاتصال" لبهاء الكاظمي، و"تجريد الله" لكرار موسى، و"أكتيو" لعلي نعمة، و"ساحة التحرير" لحسام ناظم، و"أحلام تحت الأنقاض" لمحمد خليل، و"الكرادة" للباقر جعفر، و"الرسالة الأخيرة" لملاك عبد علي، و"الساعة الخامسة" لأيمن الشطري، وغيرها.

يرى المخرج مهند حيال أنّ نشاط الخيمة لا يقتصر على الترويج للثقافة السينمائية والترفيه، "لأنّها تتماهى بأهدافها مع المطالب الأساسية للمنتفضين، إذ دخلت السينما لتضيف احتجاجاً سلميّاً جديداً إلى ساحة الاحتجاج، وإلى من لازمها منذ الأيام الأولى"، مضيفاً أنها تهدف إلى إدامة زخم التظاهرات في العراق، وتثقيف المتظاهرين وتوعيتهم، وتتعلّق بكسر احتكار بعض مؤسّسات المجتمع المدني الفاسدة، العاملة في مجال السينما، واستغلال إمكانيات الشباب في هذا الجانب. وأيضاً، تقديم فنّ يُحارب الفساد، ويكون "فنّاً شريفاً وأصيلاً، ينبَع من روح المجتمع العراقي، ويمسّ الواقع العراقي، ويهدف إلى وطن أفضل".

من جهته، يقول المخرج والمنتج علي رحيم إنّ "سينما الثورة" هي سينما الشباب الثائر ضد الفساد والظلم، لإشاعة وعي وذوق سينمائيين: "هذه المبادرة جزءٌ من نسيج الثورة، وبالتالي فهي تتبنّى شعاراتها وأهدافها السامية"، مشيراً إلى أنّ "خيمة السينما تحرص الحرص كلّه على إطلاق توجّه جديد للسينما العراقية، وانتزاع الحقوق المسلوبة للسينمائيين، كالحقوق المسلوبة للشعب". ويضيف: "لعلّ بعض أهداف السينمائيين الشباب، في خضم هذه الثورة، يتمثّل في المطالبة بهيكل إداريّ جديد للسينما، يتعاطى مع هذا الفنّ بوصفه رسالة إنسانية مهمّة، ووسيلة اتصال فاعلة، وبالتالي توفير حقوق السينمائيين لخلق سينما وطنية زاهرة". يقول رحيم أيضاً إنّ شباب الثورة من السينمائيين يرفضون أيّ تمويل خاصّ من المنظّمات المشبوهة، التي كانت تدّعم الفاسدين، وحتى بعض السفارات الأجنبية العاملة في العراق. فنحن لا نسمح بتجيير قضية الثورة أو ركوب موجتها، لأنّ هدف قضيتنا إنسانيّ بحت".

بالنسبة إلى الناقد السينمائي كاظم سلوم، فإنّ أهمية المبادرة تكمن في تأكيد الأهمية الكبيرة للسينما في دعم انتفاضات الشعوب ضد الفساد والظلم: "لكنّ عروض الأفلام وحدها لا تفي بالغرض المطلوب، فالتوثيق اليومي الدقيق لكلّ ما يجري من أحداث في ساحات التظاهر، يُشكّل العامل الأهم في دعم الانتفاضة". يُضيف سلوم: "فعلاً حمل شباب عديدون كاميراتهم لتصوير ما يجري"، مُشيراً إلى أنّه في كلّ زاوية من زوايا ساحة التحرير "تدرك أنّ الشباب، الذين يحملون كاميراتهم السينمائية لتصوير ما يجري، يُدركون تماماً أنّ ما يوثّقونه سيُشكّل مادة غزيرة لأفلام روائية ووثائقية مقبلة، ستتحدّث عمّا جرى، وعن حجم التضحيات التي دفعها المنتفضون، شهداء وجرحى، وعن حجم المشاركة الواسعة لمختلف شرائح الشعب، ومشاركة النساء والأطباء والمسعفين، وأصحاب الـ"توك توك"، وتوافد أبناء المحافظات القريبة، وغير ذلك".

لا أمريكا ولا إيران... الملعب بالتحرير الملعب!

■ علي بداي

هؤلاء الشباب السلميون المرابطون بساحات
التحرير منذ شهرين ، وعوائلهم، وأحلامهم،
وأغانيهم، ولوحاتهم، والألفة التي خلقوها،
والمرأة التي إحترموها، والشجاعة المذهلة
التي سطروها هم من يستحق العراق!
هؤلاء الشباب الذين لم يتلوثوا بالشعارات،
والتحزب، واليسقط واليعيش،
هم من يجعلني أعتز بعراقيتي!
هؤلاء الذين أتوا بجواربهم الممزقة
وقمصانهم المهترئة حاملين معهم عوزهم،
ونقص تعليمهم،
هم من يستحق ثروات هذا الوطنّ
هؤلاء الذين زهدوا بالمناصب فما طلبوا إلا
وطناً،
هم من يستحقون وطنهم!
هؤلاء الذين قُتلوا بالمئات فما إهتم بقتلهم
أحد وحين قتل بعض قليل من غيرهم ،
قلب أحدهم الدنيا على أحد! هم من يهمني لا
الدخلاء من غير أهل البلاد
هؤلاء هم أهل البلاد، من يقتلهم فقد قتل
البلاد،
ومن ناصرهم فقد ناصر البلاد ولا كرامة بدون
كرامتهم ولا إستقلال لدولة لاتحترمهم!
هؤلاء وثورتهم هم من سبّب للإسلام السياسي
صداعاً أفقده توازنه فصار ما صار!
لقد شبعنا شعارات، لاشعار يمثلني غير:
لا أمريكا ولا إيران..... الملعب بالتحرير
الملعب!

فايننشال تايمز: محتجو العراق من الشباب لا يثنيهم عنف القمع

□ ترجمة حامد أحمد

عندما تنظر في المخاطر التي تنتظرهم ، من الصعب جداً أن تستوعب كيف لشباب عراقيين مثل حسان الجرأة والشجاعة ليبقوا صامدين وهم بالآلاف مطالبين بتغيير سياسي . لقد واجهوا وسائل أعنف من وسائل تكنلوجيا تفريق التظاهرات من قنابل صوتية وغازات مسيلة للدموع ، إنه الرصاص الحي والسكاكين وأسلحة قوات أمنية رسمية ومجاميع مسلحة أخرى لقمع احتجاج سلمي .

استناداً للمفوضية العراقية العليا لحقوق الإنسان فان ما يقارب من 500 شخص على الاقل قتل منذ بدء تدفق المحتجين للشوارع في تشرين الاول . المحتجون واضحون جداً بمطاليبهم ، وهو قانون انتخاب جديد يفسح المجال لقادة جدد يتحدون الوجوه التي يتم تدويرها على مدى 17 سنة مضت . فساد وسوء إدارة ، مقترن بسنوات من إراقة دماء عرقل عجلة تنمية البلاد ، وحكومات متعاقبة فشلت في بناء مستقبل لجيل كامل من الشباب .

هناء أدور ، ناشطة في مجال حقوق الإنسان ، قالت " الشباب يصنعون تاريخاً جديداً للعراق . اعتقد نحن أصحاب الجيل القديم نقر الآن بان هؤلاء الشباب الذي يطلق عليهم تهكماً ، جيل البوبجي ، قد اثبتوا أن لهم شعوراً أكبر بالمسؤولية تجاه بلدهم ."

في أواخر كانون الأول أصبحت العاصمة بغداد خليطاً من أمل وخوف وتفاؤل ، لأن التظاهرات ضمنت أصلا استقالة الحكومة ، ولكن هناك مخاوف من أن العنف قد يزداد سوءاً ولن يتغير شيء .

وقال حسان " المشكلة هي في القادة ، إنهم يتآمرون ضدنا . المليشيات المسلحة هي من تسيطر على الوضع حالياً ."

شهد العراق في شهر كانون الأول أحداثاً امنية تسببت بتصعيد التوتر بين إيران والولايات المتحدة على أرض العراق كان أولها إطلاق صواريخ كاتيوشا على قاعدة تسببت بمقتل متعاقد اميركي ثم تلاها رد من اميركا على قاعدة للحشد في القائم تسببت بمقتل 25 مقاتلاً ثم هجوم من مجاميع مسلحة على السفارة الاميركية ، بعدها نفذت الولايات المتحدة هجوماً صاروخياً على رتل بطائرة مسيرة قرب مطار بغداد تسببت بمقتل الجنرال قاسم سليماني .

رافعين الأعلام العراقية ، هؤلاء المحتجين يرفضون كل من التدخل الاميركي والإيراني ، هدفهم الاساس ما يزال يركز على تغيير النظام السياسي الذي سيطر على البلد منذ الغزو الاميركي للعراق عام 2003 .

حياة المتظاهر حسان الخاصة تعتبر مثال لمكابدة العيش في بلد غني بالنفط لكنه منهك بالفقر . ترك المدرسة عام 2007 عندما كان في الثانية عشرة من عمره بسبب التوترات الطائفية في ذلك الوقت ومغادرة عائلته الحي الذي يسكن فيه في بغداد ، ورغم إنه حرم من تعليم اساسي فأنه قارئ نهم وشاعر حيث كتب قصيدة معنونة لوالدته يشجعها بأن لا تخف عليه وهو يشارك في " صحوة جميلة تحدث في ساحة تحرير بغداد " .

وأضاف حسان قائلاً " نعيش أياماً خطرة ولكن ما نزال صامدين نتوافد للساحة . لن يرعبونا."

■ عن فايننشال تايمز البريطانية

> مرتدياً بيرية حمراء مع نظارة بلاستيكية كبيرة ولحية مشذبة ، يقف حسان بين جموع المتظاهرين مطالباً باسقاط نظام سياسي عراقي فاشل . من النادر حقاً أن تجد مثل هكذا اقتداء أن يرتدي شخص زي أيقونة اليساريين تشي جيفارا . قال حسان 24 عاما ، وهو يعلق أسطوانة قنبلة صوتية حول رقبته بسلسلة " أنا أحب تشي جيفارا لانه ثائر ضد الظلم ، هذا غلاف قنبلة صوتية ، أنا حورتها من أداة موت الى أداة إسعاف ."

عدسة: محمود رؤوف

الثورة العراقية

■ علي المدن

لماذا هذه الثورة العراقية عظيمة؟ لماذا تستحق أن نسميها ثورة العراق الكبرى منذ تأسيس الدولة إلى يومنا هذا؟

– لأنها ثورة مواطنة؛ الدافع للمشاركين فيها كان الاهتمام بمصير وطن ومستقبله. لم يكن الدافع تحيزا لدين أو دفاعا عن عرق أو انتصارا لشهوة جماعة في الاستئثار بشيء على حساب آخرين. كان الهم الأكبر فيها هو التفكير بكرامة وطن وسعادة مواطنين، أيّاً كانوا هؤلاء المواطنين.

– ولأنها ثورة مواطنين؛ المشاركون فيها من كل فئات الشعب، من الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية كافة، على اختلاف أعمارهم ومهنهم ووظائفهم. فيها القضاة والمحامون، وفيها الأطباء والمهندسون، وفيها المعلمون والأساتذة الجامعيون، وفيها رجال الدين وشيوخ القبائل، وفيها طلاب المدارس والحرفيون، وفيها الكتّاب والمثقفون .. وغيرهم. ناهيكم عن التأييد الذي حصلت عليها ممن هو بعيد من المواطنين ولم يشارك فيها (انظر إلى البيانات التي يوقعها المفكرون والباحثون والأدباء والفنانون، تأملوا في فتاوى الفقهاء وخطب علماء الدين).

– ولأنها ثورة حقوقية؛ تعكس وعيا جماعيا بضرورة إصلاح نظام الواجب والجزاء، وتقاسم المسؤولية بأمانة، وتوزيع الفرص بعدالة. بلا إثرة ولا محاباة ولا تمييز. لم يكن لدى المتظاهرين عدو خارجي يغزو بلدهم فخرجوا ليدفعوا شره كما حصل وفعلوا مع جميع الغزاة والمحتلين الذين مروا بتاريخ هذا البلد، بل كان عدوهم داخليا يتمثل لهم بالفقر وانعدام العيش الكريم وغياب المؤسسات وضعف سلطة القانون وتخلف نظم التشريع.

– ولأنها ثورة إصلاحية؛ كان قصد المشاركين فيها إصلاح نظام المشاركة السياسية، وتحسين أساليب تمثيل البرلمان للمواطنين بوصفهم مواطنين، وزيادة قدرتهم على متابعة مرؤوسيهم ومحاسبتهم وتغييرهم. كل ذلك بعد أن عانوا من مكر السياسين في التضليل بالدين، والتخويف بالعدو المتوهم، والتفريط بسيادة البلد واستقلالية اتخاذ القرار فيه.

– ولأنها ثورة سلمية؛ شارك فيها الملايين، وازدحمت بهم الطرق والأزقة والساحات، ومع ذلك بقيت معدلات العنف والسرقة والنهب والشجار والتحرش مثالية إلى حد كبير جدا. نعم، سجلت حالات اعتداء على بعض المباني الحكومية ذات الدلالة الرمزية السلطوية، وأحرقت بعض المقرات الحزبية، وفي بعض الأحيان حصلت أمور مؤسفة ومحزنة بلغت حد ارتكاب جريمة القتل (وهي سلوكيات مرفوضة على كل حال) إلا أنها لم تكن عامة، ولا مخططا لها، ولم تكن على الإطلاق مثالا يحتذى به في مناطق الاحتجاج الأخرى، الكثيرة والواسعة والمنتشرة في طول البلاد وعرضها.

– ولأنها ثورة تضامنية، تضامن فيها الجميع مع الجميع، وتعاطف فيها الجميع مع الجميع، وتشارك فيها الجميع ما يملكون مع الجميع. كرنفال من السخاء والشجاعة العراقيين اللذين لا يعرفان الحدود: نقل للمتظاهرين، وإسعاف للمصابين، وإخلاء للجرحى، ونصب للخيام، وتوزيع للطعام، وإلقاء للأناشيد والأهازيج والخطب والأشعار، مع بسالة نادرة في حماية بعضهم لبعض، والتسابق على فداء بعضهم لبعض. هل يمكن أن أختم هذه الفقرة دون الإشارة للمصورين والمدونين وسائقي التكتك؟! جيوشٌ من المتضامنين لا يجمعهم شيء إلا محبة العراق والحلم بحياة أفضل.

هذه بعض اللمحات عما أراه ثورة شعبية عراقية تدعو بحق للاحترام والفخر والاعتزاز، إنها ثورة العراق الكبرى

إحصائية هائلة لضحايا التظاهرات في ذي قار.. "مهلة الناصرية" في مواجهة الدم

مهلة ذي قار مهلة وطن.. أهازيج وهتافات التحرير والحبوبي

□ متابعة الاحتجاج

استمرت حصيلة القتلى والجرحى من المتظاهرين في محافظة ذي قار بالارتفاع، منذ بداية الاحتجاجات في مطلع تشرين الأول الماضي، ولغاية تسجيل آخر عملية اغتيال للمتظاهر حسن هادي مهلهل في ناحية العكيكة جنوبي الناصرية، في 13 كانون الثاني وإلى هذه اللحظة، سجلت المحافظة 1571 بين قتيل وجريح، وسط استمرار موجة الاغتيالات في صفوف الناشطين العراقيين، على يد مسلحين مجهولين، فيما يؤكد المحتجون على عدم تمديد المهلة التي منحها المتظاهرون في المحافظة للحكومة والقوى السياسية لاختيار رئيس للحكومة المؤقتة، ومحاسبة قتلة المتظاهرين، والتي تنتهي في 19 كانون الثاني/يناير من الشهر الجاري.

كانت محافظة ذي قار قد شهدت ارتكاب خمس جرائم اغتيال أخرى خلال مدة أسبوعين، قتل على إثرها كل من الناشط المدني علي محمد مكطوف العصمي في 20 كانون الأول 2019 قرب تمثال الشيباني الذي لا يبعد سوى 500 متر من قيادة شرطة ذي قار، وقتل الناشط علي خالد الخفاجي على يد مجهولين يوم الثلاثاء 31 كانون الأول/ديسمبر 2019.

في حين تعرض كل من علي الغزي وطارق الجحيشي لمحاولتي اغتيال في قضاء الغراف في 19 كانون الأول/ديسمبر 2019 أصيبا على أثرهما بإطلاق نارية غير قاتلة ، فيما نجا الناشط مرتضى الشيخ علي من محاولة اغتيال تعرض لها في الأسبوع من كانون الثاني 2020 في ناحية الفضلية جنوب الناصرية.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى الحسين التعليمي، لـ"الاحتجاج"، بأن "دائرة الصحة في المحافظة سجلت مقتل 104 متظاهرين منذ اندلاع الاحتجاجات في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2019، ولغاية آخر عملية اغتيال تعرض لها الناشط والمتظاهر، حسن هادي مهلهل في 13 كانون الثاني

أضاف المصدر الذي اشترط عدم ذكر اسمه لأسباب تتعلق بوظيفته، أن "عدد جرحى التظاهرات بلغ حتى اللحظة 1467 بينهم حالات خطرة لا تزال ترقد في العناية المشددة في مستشفى الحسين، ومستشفى الكفيل بكربلاء"، واصفاً التظاهرات الحالية بـ"سقوط نظام صدام حسين".

وتأتي هذه التطورات غداة قرب انتهاء المهلة التي حددها متظاهرو ذي قار تحت مسمى "مهلة الناصرية"، للحكومة والقوى السياسية بسبعة أيام لتنفيذ مطالب المتظاهرين، والتي تنتهي يوم الأحد المقبل، وسط مفاوضات واتصالات غير معلنة لتمديد المدة، وفقاً لما يذكره الناشط الدكتور علاء الركابي.

الركابي يقول "لن نساوم على دماء الشهداء، ولن نسمح باستمرار حالة التسويف والمماطلة والاستخفاف بقيمة الدم العراقي، بالتالي لا تراجع أو تمديد للمهلة التي حددت من أجل تنفيذ مطالب المتظاهرين وإيقاف نزيف الدماء".

(مهلة ذي قار مهلة وطن) بهذه العبارة هتف متظاهرو ساحة التحرير في العاصمة بغداد يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020) ليؤكدوا تبنيهم مهلة الناصرية التي حددها المتظاهرون للطبقة السياسية ورئيس الجمهورية والبرلمان لتنفيذ مطالب المتظاهرين المتمثلة بتسمية رئيس الوزراء وتشكيل حكومة مؤقتة وفق المواصفات التي طرحها المتظاهرون ، ناهيك عن محاسبة المتورطين بقمع وقتل المتظاهرين وتقديمهم للمحاكمة خلال مدة أسبوع ، فيما هتف متظاهرو الناصرية (من الحبوبي للتحرير ، الملعب نفس الملعب) .

وردد متظاهرو ساحة التحرير يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020) ضمن فعالياتهم التصعيدية لمرحلة ما بعد انقضاء مهلة الأسبوع التي تنتهي يوم الاحد (19 كانون الثاني 2020) :

من بغداد الحد ذي قار لازم نعلنها
من عدنه الكم مهلة اسبوع نحچيلك عنها
انتم كلكم حفنه ذيول من التابع للمسؤول
هاي الناس اللي بالتحرير يا ويلك منها

وختم المتظاهرون هتافاتهم بترديد عبارة (مهلة ذي قار مهلة وطن) لتأكيد وحدة الصف الوطني اتجاه القضايا الوطنية.

فيما احتشد متظاهرو الناصرية في ساحة الحبوبي يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020) للتذكير بأبرز مطالب مهلة الناصرية والتحذير من الأساليب القمعية التي تنتهجها أحزاب السلطة ومليشياتها المسلحة ، ورددوا هتافاتهم عبر مجموعتين متناغمتين من المتظاهرين تردد الاولى :

لا تخطفني لا تغتال صارت قصة مفهومة
راح ابدي وياك التصعيد من تسمع هالمعلومة
ريس مو من الاحزاب ، حدد يوم الانتخاب
لا تورطني بين ايران ، وبين امريكا المشؤومة

وتختم المجموعة الاولى اهزوجتها بكلمة (عراق) لتنطلق بعدها المجموعة الثانية بترديد اهزوجتها التي تقول:

قانون الانتخابات حبر بورقة إمسوينه
عادل يحكم بالخضراء باطل هسه مخلينه
اسم القاتل ضيعتوه لا تحقيق الكملتوه
دم أولادج يا ذي قار لا والله ما ناسينه
عراق

في حين ردّدت مجموعة أخرى من متظاهري ساحة الحبوبي بالناصرية يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020) عشية الاستعداد لفعاليات انقضاء مهلة الناصرية (من الحبوبي للتحرير ، الملعب نفس الملعب) و (هاي طلابة وعد ذي قار شلون تفض وتخلص) .

في حين ردّدوا يوم الثلاثاء (14 كانون الثاني 2020)

) يا حكومة خاف ما عندچ علم ، هذه الاحد والوراه هم نعتصم) وذلك في إشارة الى مهلة الناصرية التي تنتهي يوم الاحد (19 كانون الثاني 2020) كما ردوا :

(سلميه إوكلنه سلميه ، ما ردنه عشك واحلام ورديه ، ردنه الوطن بس النه ، موش الغرب تحكمنه ، وأحزاب الوطن كلهم حرامية) .

كما رددوا في يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020):

هالثورة نظيفة وثورة أحرار
ما قادانه قائد كلنه ثوار
نتفاخر بهل جيل ، لا تابع ولا ذيل
صاحوا جوكرية وصحنه ذي قار
بعد بالبصرة ما ظن ينخفض صوت
وزلم القادسية الترهب الموت
دمنه الطاح عالكاع طاح وخضر اسباع
يا ذي قار فوتي وبظهرچ الكوت .

هتفوا مع كل إطلاقة.. هكذا صد المتظاهرون قنابل الغاز على جسر السنك

متظاهرو بغداد يرفعون أعلام الأمم المتحدة طلباً لتدخل أممي

□ متابعة: الاحتجاج

قُتل متظاهران على الأقل وأصيب ما لايقل عن تسعة آخرين،أمس الاول الجمعة، في حملة عنف جديدة شنتها قوات الأمن على جسر السنك.

واظهر مقطع مصور اطلع عليه "الاحتجاج" يوم (17 كانون الثاني 2020)، صورة شبان كانوا يتحصنون خلف مشبكات حديدية، قوات مكافحة الشغب وهي تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع نحوهم من مسافة قريبة.

واصطفت القوات على مقربة من حاجز كونكريتي على جسر السنك، وفق ما يبدو من المقطع المصور، قبل أن يبدأوا بإطلاق قنابلهم على المتظاهرين الذين كانوا يحتمون على مقربة من تلك القوات.

وأكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الكريم خلف،أمس الأول الجمعة، أن القوات الأمنية تتصدى منذ ساعات، بوسائل غير مميتة لمخربين هاجموا الحواجز في منطقة السنك وسط العاصمة بغداد.

وقال خلف في تصريح تابعته الاحتجاج ، أن "مخربين يهاجمون الحواجز في منطقة السنك وسط بغداد".

وأضاف خلف أن "قوات الأمن تستخدم الوسائل غير المميتة لمنعهم منذ ساعات".

وسقط ضحايا من المتظاهرين، أمس الأول الجمعة، في حملة عنف جديدة طالت المحتجين وسط بغداد، بعد ساعات من صدور تقرير دولي اتهم السلطات العراقية بالمسؤولية عن سلسلة "جرائم" ضد المتظاهرين في العاصمة.

وقال شهود عيان في إن "قوات مكافحة الشغب أطلقت القنابل المسيلة للدموع والذخيرة بشكل مباشر تجاه المتظاهرين، قرب جسر السنك، مساء أول أمس".

وأضافوا، أن "ذلك أسفر عن سقوط ضحايا بين المتظاهرين من بينهم مصابون بجروح خطيرة"، مشيرين إلى أن "هجوم القوات ضد المتظاهرين وقع بشكل مفاجئ، حيث كانت فعاليات الاحتجاج تجري بشكل طبيعي دون أي تصعيد أو تقدم نحو تلك القوات".

من جانبه قال مصدر طبي إن "متظاهراً على الأقل قُتل، نتيجة حملة العنف الجديدة ضد المحتجين قرب جسر السنك"، موضحاً أن "ما لا يقل عن ثمانية أشخاص أصيبوا، جراح بعضهم خطيرة جداً".

وأضاف المصدر، أن "الضحايا نقلوا إلى مستشفى التحرير ومستشفيات قريبة، عبر مركبات التك تك وسيارات الإسعاف".

من جانبهم، قال ناشطون إن "متظاهرين أو ثلاثة قتلا على جسر السنك إثر إصابته بقنبلة دخانية هشمت رأسه"، فيما هاجموا السلطات لما وصفه بـ "إصرارها على تهشيم رؤوس المتظاهرين بقنابل الموت".

من جهة أخرى أطلق متظاهرو ساحة التحرير في بغداد، نداءات استغاثة للمجتمع الدولي للتدخل من أجل توفير الحماية لهم والاستجابة لمطالبهم.

ودعا متظاهرو ساحة التحرير بحسب مقطع فيديو الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه المتظاهرين السلميين في العراق.

وجاب المتظاهرون أرجاء ساحة التحرير مساء أمس الجمعة وسط ترديد هتافات تطالب بالتدخل الفوري للأمم المتحدة.

كما دعا المتظاهرون المنظمة الأممية إلى حمايتهم من القمع والتغييب الذي تمارسه ضدهم القوات الأمنية، لاسيما مع ورود أنباء إلى ساحات التظاهر السلمي بتهديد إستمرار اعتصامهم.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة باستمرار القوات العراقية باستخدام القوة المميتة ضد المحتجين، ورددوا شعارات تطالب بمحاكمة المسؤولين والضباط الذين يقتلون المتظاهرين بشكل يومي، مشددين على ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة جديدة قادرة على ضبط الأمن وكبح جماح أحزاب السلطة.

وكشف متظاهرو التحرير عن معلومات تفيد بوجود إتفاق بين الكتل السياسية على إنهاء التظاهرات في العراق ، حيث أن استقالة رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، لم تقنع المتظاهرين بإنهاء احتجاجاتهم المتواصلة في بغداد والمناطق الجنوبية، مؤكدين عزمهم على "تنحية جميع رموز الفساد".

راية احتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(76) السنة الاولى - الاحد (19) كانون الثاني 2020

http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

حكاية شهيد

مصطفى الغراوي.. الثائر المقدام الذي أبت خطاه التراجع تحت أي ظرف

□ ماس القيسي

زهرة من زهور انتفاضة تشرين اختيرت من رب السماء، رب الحرية والعدل والإنسانية لتقطف في اوج عمرها في سبيل الالتحاق بباقة الزهور التي تزين ارض التحرير المعطرة برحيق شذى ثوار، مروا ليسطروا أشجع قصص البطولة والبسالة على مر تاريخ العراق المعاصر.

مصطفى الغراوي، من مواليد عام ١٩٩٢، من سكان مدينة الصدر في بغداد، أنهى دراسته المتوسطة، ثم عمل في مقهى ثم بائع في محلات الأزياء برفقة اخوته، شاب مفعم بحياة التنزه والخروج برفقة الأصدقاء، محب للموسيقى وفن الشعر الشعبي. كريم الطباع ومبادر لكل سلوك انساني حسن، كما يقول صديقه جاسم: "مصطفى من يملك روحا حماسية وحب الرفاهية في حياته اليومية، كان ذو مواقف إيجابية تدل على مدى نخوته، فقد كان يمنح المال لكل محتاج هنا من جيبه الخاص، يدعم ويساعد الجميع، ويقدم على فعل الخير في كل الأوقات، يفضل الآخر على نفسه، كان يتبرع بمكان منامته الخاص في الخيمة لكل ضيف يزورنا، هذا من غير دوره في حمايتنا اذ كان يضحي بوقت راحته لأجل حراستنا". مشيرا الى ان صديقه الشهيد شخص لا يمكن وصفه واختصار عطائه وتفانيه بكلمات او سطور.

شارك مصطفى في الحراك الجماهيري ابان ثورة تشرين مطلع أكتوبر عام ٢٠١٩، ويقول صديقه الذي رافقه في رحلة التظاهر حين تمت السيطرة على جسر الجمهورية من قبل ثوار التحرير، المجتبى خضر ابراهيم: "بتاريخ ٢٥ تشرين الأول حين قمنا بالتقدم عدة مرات باتجاه جسر الجمهورية، في آخر مرة استطعنا فيها الاستحواذ على الجسر كان مصطفى معنا ومن هنا بدأت معرفتنا به، انا ومجموعة الشباب كنا نرافق بعضنا على الدوام اثناء التظاهر"، وعن شخصية مصطفى وطبيعة تحركاته يقول المجتبى: "مصطفى كان يمتلك من الشجاعة القدر الكبير الذي يدفعه دوما للتقدم والتحرك باتجاه الخطر دون خوف او تراجع رغم محاولاتنا لإقناعه".

في ليلة مجزرة الخلاني الدامية التي راح ضحيتها العديد من الشهداء، بعد ان تمت مهاجمة الثوار المعتصمين في كراج السنك يوم الخميس المصادف ٥ كانون الاول، قررت مجموعتنا التحرك صوب الساحة هناك لدعم المتظاهرين، كان مصطفى ممن يسبقنا دوما وقد وصل بنا الى آخر محطة عند أقرب نقطة من جسر السنك، حتى تصوب امام عيني بطلق ناري في رأسه من قبل قناص". في يوم استشهاده لم يغادر ساحة التحرير اذ يقول صديق آخر له كان يجاوره في قطاع التظاهر حسين علي إبراهيم: "مصطفى لم يغادر ساحة الاعتصام الا حين كان يريد الذهاب للمنزل بهدف الاغتسال وتغيير ملابسه، دائم التواجد والنشاط، وفي ليلة الخميس التي استشهد فيها تركته وذهبت للمنزل، في هذه الاثناء وانا في طريقي وصلني خبر استشهاده حيث أصيب في رأسه بطلق ناري وتم اسعافه من قبل الدفاع المدني الى مشفى الجملة العصبية حيث توفي هناك بيومها فقد كانت الإصابة خطيرة جدا". مصطفى لم تكن تتوقع بان روحك المغامرة ستكون هدفا يوما ما لأيادي الشر، لكنك بالتأكيد بقصد او دونه كنت تعي تماما، ماذا يعني ان تقدم نفسك ثمنا لحرية وطن وهذا ما فعلته كعادتك حين تبادر لفعل كل ما من شأنه ان يسمو بروحك ويرتقي بإنسانيتك، وكم هم نادرون أولئك الذين يتشبهون بك!

"10 سنوات سجن لمن يعتقل المتظاهرين دون أمر قضائي"

ناشط آخر في عداد المختطفين.. اختفى بعد لحظات من مغادرة "الطيران"

أفاد ناشطون ومحتجون باختطاف الناشط أحمد الدراجي، مساء امس الاول الجمعة، بعد خروجه من ساحة التحرير باتجاه ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد.
وذكر ناشطون امس السبت، أن "الناشط أحمد الدراجي جرى اختطافه من ساحة الطيران، بعد مغادرته ساحة التحرير متوجها إليها".

□ متابعة الاحتجاج

من جهة اخرى نشر "المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب" إحصائية لأعداد الضحايا من المدنيين المتظاهرين في العراق من قتلى وجرحى بالإضافة إلى المعتقلين بين يومي (١ تشرين الأول و٣١ ديسمبر) ٢٠١٩.

وخلال المدة المذكورة، أكد المركز مقتل ٦٦٩ متظاهراً عراقياً وإصابة ٢٤ ألفاً و٤٨٨ آخرين، كما تم اعتقال ٢٨٠٦ متظاهرين آخرين. وقال نشطاء عراقيون إن المرشدي قتل على يد مجهولين أطلقوا عليه النار قرب منزله في حي المهندسين وسط الحلة.

انباء اخرى تتحدث عن ان الفصائل المسلحة شددت على ضرورة القضاء على جميع الناشطين المدنيين عن طريق الخطف او الاغتيال من اجل انهاء التظاهرات العراقية ضد الفساد واتباعه. وتعليقاً على الاعتقال المتكرر للمتظاهرين والنشطاء، ويُطلق عليه المحتجون عادة اختطافاً نظراً لأنه يتم بشكل غير رسمي أو من جهات غير معروفة، أكانت قوات حكومية أو تابعة لمليشيات حزبية، يتحدث الخبير القانوني علي التميمي عن قانونية هذا الفعل وفقاً للقوانين السارية في العراق. يؤكد التميمي "لا يجوز إلقاء القبض على الأشخاص أو توقيفهم إلا بأمر صادر من قاض أو محكمة متخصصة وفق المادة ٩٢ من قانون الأصول الجزائية وما بعدها، أما في حالة إلقاء القبض على الأشخاص دون أمر من سلطة قضائية فإن قانون العقوبات يعاقب بالسجن ١٠ سنوات وهي جناية على ذلك حسب المادة ٣٢٢ منه".

ويضيف أن الدستور منع ذلك أيضاً حسب المادة (١٩) منه، حيث يُمنع إلقاء القبض دون أمر كما يُمنع الحجز، وهو بذلك يتماشى مع المواثيق الدولية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعراق أحد البلدان الذي وقع على كليهما. وما يتم من اعتقال المتظاهرين من دون أوامر قضائية يُدعى "الاعتقال الإداري" حسب التميمي، الذي يوضح "وهو محرّم في المواثيق الدولية وكل دساتير العالم". ويتابع التميمي "لا يمكن منع الناس من التظاهر في منطقة دون أخرى لشمولية التظاهرات وتوسعها والجهات الأمنية ملزمة بتوفير الحماية في كل أماكن التظاهرات".

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف

مهلة الناصرية

■ سعدون محسن ضمد

اخبث طريقة لمواجهة التظاهرات، هي التسويف والمماطلة في تنفيذ المطالب، واسوأ ما يمكن أن ينتج عن هذه الطريقة الخبيثة، هو أن ينخدع جزء من الرأي العام العراقي ويصطف مع الجهات السياسية الفاسدة التي تماطل، ويسألون المحتجين بطريقة ببغاوية: "يا أخي وتاليها؟ شنو النتيجة؟ وين تريدون توصلون؟".

ولما كان المحتجون يضطرون إلى التصعيد لمواجهة المماطلة الخبيثة، وتصير احداث وجرحى وضحايا، يجيء هذا الرأي المصطف، وهم يتركون الجهات المسؤولة التي تماطل ويعترضون على المحتجين: "يا أخي ليش اتصعّدون؟ شتريدون؟".

طيب، يسكت المتظاهرون، تعترض وتقول "طولتوها"، يصعدون حتى "ما يطولوها"، تعترض أيضا وتقول "شعدكم بس تتحارشون بالشرطة؟".

إزاء هذه الخطة الخبيثة، وما نتج عنها، جاءت مهلة الناصرية.

وأنا على دين الناصرية، أقول ما قال شبابها، وأصلي إلى القبلة التي يختارون الصلاة باتجاهها..

و #دللول__يا__مجلس__النواب__دللول